إدارة الذات وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة

م.د. سلام أحمد غجر الجنابي

كلية الاداب/ جامعة بغداد

dr.salam.email@gmail.com

م.د. منال صبحي مهدي

كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية

d.manalsubhe@gmail.com

إدارة الذات وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة

م.د. سلام أحمد غجر الجنابي

م.د. منال صبحي مهدي

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى:

١- قياس إدارة الذات (Self-Management) لدى طلبة الجامعة.

٢- قياس دافعية الاتقان (Perfection Motivation) لدى طلبة الجامعة.

٣- تعرّف دلالة الفروق لمتغيري البحث على وفق متغير التخصص (علمي-إنساني).

٤- تعرّف العلاقة الارتباطية بين إدارة الذات، ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.

وأشارت نتائج البحث الى أن طلبة الجامعة لديهم إدارة ذات مرتفعة بالإضافة الى دافعية اتقان أيضاً مرتفعة وأن الفروق بين الطلاب والطالبات ليست بذات دلالة إحصائية على صعيد إدارة الذات وكذلك دافعية الاتقان؛ وأن العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث الحالي علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهو المستوى الذي اعتمده الباحثان في بحثهما هذا، وخرج الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إدارة الذات، دافعية الاتقان، طلبة الجامعة.

Self-Management and Its Relationship with Perfection Motivation for University Students

Prepared by

Inst. Dr. Salam Ahmed Ghajar Al-Janabi — **College of Arts/University of Baghdad** — dr.salam.email@gmail.com

Inst. Dr. Manal Subhi Mehdi — **College of Arts/Al-Mustansiriya University** — d.manalsubhe@gmail.com

Abstract:

The current research aims at:

1- Measuring self-management for university students.

2- Measuring the perfection motivation for university students.

3- Identifying the significance of differences of the research two variables according to the specialization variable (scientific-humanitarian).
4- Identifying the correlation between self-management and perfection motivation for university students.

The research results referred that the university students had high self-management in addition to high perfection motivation and that the differences between male and female students had no statistical significance at the level of self-management as well as perfection motivation, and that the correlation between the current research two variables was positive and statistically significant at the significance level (0.05) which was the level that both researcher relied on in their research. Both researchers got out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: Self-management, perfection motivation, university students.

الفصل الاول

مشكلة البحث : (Problem of research):

تعد شريحة الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة جوهر عملية التغيير والتقدم في جميع المجتمعات ، فلا نهوض لأي أمة دون تضافر جهود تركيبها البنائي بكل أطرافه والفئة المتعلمة منها على وجه التحديد، والبحث الحالي يركز الاهتمام على هذه الشريحة الاكثر حساسية على المستوى الاجتماعي، والاكثر توجها للمستقبل فهم الفئة التي تحمل أهم فرص التنمية وصناعة الحاضر والنهوض بما هو قادم ، كما إنها الفئة الاكثر قدرة على العطاء من بين الفئات الاخرى، لذا كان لزاماً على المتخصصين بعلم النفس والعلوم الانسانية عامة دراسة واقع الشباب النفسي والاجتماعي ومشاكلهم وقضاياهم وكل ما يتعلق بهم، وتسليط الضوء على كيفية ادارة الشباب لذواتهم الان نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية والمتغيرات الاخرى كافة وخصوصاَ في السنوات القليلة الماضية (عودة،٢٠١٦: ٢١) . ويعد موضوع ادارة الذات لطلبة الجامعة في هذه المرحلة الحرجة التي يعيشها المجتمع العراقي في ظل تردي الاوضاع العامة صعب الى

حد كبير كما انه ممكن ان يؤدي الى جمود طاقاتهم وتوجيه تفكيرهم من الايجابي الى السلبي.

كما ان ادارة الذات قدرة يتم التعبير عنها بمجموعة مهارات تحفز المرء على صياغة اهدافه ذات المدى البعيد بحسب ادراكه لإمكانياته وذاته بصورةٍ مغايرة تيسّر له الوصول إلى اهدافه الراهنة وتحقيقها باذلاً كل جهده لتفادي الإخفاق والفشل، وتُعد المهام التي تنمّ عن صعوبة بمثابة تحدٍّ، والمفهوم معكوس حيث ان االفرد الذي يشعر بصعوبة في ادارة ذاته ينظر الى المهام على انها صعبة بل مستحيلة واذا ما فُرضت عليه، ربما سيقوم بها بدون رغبة ودافعية وبشكل غير متقن، لذا شكّلت مشكلة نقص دافعية الاتقان قضية شغلت فكر التربويين على جميع الأصعدة في هذه الأيام، ولا يقتصر آثار تدني دافعية الاتقان في المراحل المتقدمة في المدرسة مثل المرحلة المتوسطة والاعدادية والى المرحلة الجامعية. (الزهيري ،٢٠٠٨: ٤٥٩)

وفي محاولة جادة لمعرفة ما وراء دافعية الطلبة نحو الإنجاز الذاتي وماهي الدوافع وراء هذا الاتقان في الإنجاز؟ هل هي دوافع داخلية من ذات الطالب؟ أم هي دوافع خارجية يشاركه بها الاستاذ؟ ومفهوم دافعية الاتقان (هو مثابرة الطلبة ومدى استحواذ التعلم على استمتاعهم وحَسن إصغائهم وإيلاء الاهتمام لما يُطرّح من جديد في هذا المضمار والميل إلى الاستطلاع والاستمرار في التعليم وإتمام المهام والواجبات والوصول إلى الكفاءة المطلوبة والتفوق بما يؤدونه من مهام وأعمال) (العبودي، ٢٠١٥: ١٢٣).

تشير الادبيات الى أن دافعية الإتقان ترتبط بسلوك العنف الناتج عن الاحساس المتكرر بالاحباط حيث أن الاشخاص الذين يرتكبون أفعالا عنيفة وسلوكا تخريبيا ليس لديهم دافع للاتقان، وضعف في إدارتهم لذواتهم. إن الظروف الضاغطة التي يمر بها الطالب العراقي تولد لديه قلقا وضعفا في الثقة بالنفس، وكما أكد (براينول وبيتا) إن هذه العوامل لها تأثير سلبي على مستوى دافعية الفرد (سيد، ٢٠١٣: ٩٣).

مع تزايد تلك المشكلات يواجه الطالب صعوبات في ادارة ذاته وتظهر عليه آثار الشعور بالإحباط والشكوى الدائمين من الظروف المحيطة، أو يغلب على تفكيرهم

التشاؤم، ورغبة في ان يكون شخصاً آخر، كما أن الشعور بعدم جدوى مايقوم به الفرد والمستقبل المجهول، والخوف من عدم الاستقرار، والتهديد، والإذلال، والتوقعات غير المنطقية، تُعد من مسببات البعد عن ادارة الذات الناجحة، والاتجاه نحو السلبية، والانقياد وراء الآخرين، ولكون الباحثان يعملان في التدريس الجامعي لاحظا ان البعض من طلبة الجامعة لديهم دافعية لإتقان ما يعملون والبعض الأخر على العكس من ذلك، والبعض لا يملك القدرة على ادارة ذاته في بعض الأوقات ولا يستطيع ان يسيطر على انفعالاته وليس لديه احتراما او قيمة للوقت ولديهم خلل في تكوين العلاقات مما ينعكس على شخصياتهم ويؤثر سلباً في السعي لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والحياتية، لذا تولد لدى الباحثين الإحساس بوجود مشكلة، الامر الذي دفعهما الى الخوض في غمار البحث، لذا قام الباحثان بمحاولة الاجابة عن السؤال الاتي: هل توجد علاقة إرتباطية بين ادارة الذات ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث (The Significance of Research):

ان مفهوم ادارة الذات قد حاز على اهتمام علماءٍ كثيرين مؤخراً لأنهم أصبحوا واعين ومدركين خير الإدراك بالقوة المهيبة والكبيرة في الفرد، ومدى أهمية الاستفادة من هذه القوة واستعمالها لغرض التغيير، وهذا كله حفّزهم ومنحهم الدافعية لسبر مفهوم إدارة الذات والبحث فيه أكثر فأكثر، وإنَّ عملية ادارة الذات من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية الى تنميتها لدى الطلبة لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي المتمثل بقدرتهم على الاتزان الانفعالي والنفسي ،وكذلك لارتباطها بقدرتهم على ممارسة حقهم في الحرية الفردية وقدرتهم في تحمل المسؤولية (عطوي، ٢٠٠٤: ١٥٥).

كما ان إدارة الذات تتمثل في قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها، فالذات إذن هي ما يملكه الشخص من مشاعر وأفكار وإمكانات وقدرات. وإدارتها تعني استغلال ذلك كله الاستغلال الأمثل في تحقيق الأهداف والآمال، وإدارة الذات تُعبّر عن الميكانزمات والمهارات والإستراتيجيات التي يستعملها الفرد لغرض العمل بكفاءة وفاعلية للوصول إلى أهدافه وتحقيقها، شاملةً رسم الأهداف ووضعها، وصنع القرارات، ووضع الأولويات حسب الترتيب، الجدولة، والتخطيط الجيد،

وتطوير الذات وتقييمها، وإمكانية السيطرة على الانفعالات والنزعات والطبائع ودرجة العقلانية التي في ذهنه، وبالتالي توجيهها على نحوٍ صحيح. كذلك يمكن القول بأنها عملية متواصلة ومستمرة على مدى المراحل العمرية جميعها، وصحة استخدامها تعين الفرد على تلبية غالبية طموحاته وتحقيقها بجهدٍ ووقتٍ أقل ما أمكن ذلك. والفرد الذي يتمكن من إدارة نفسه بشكلٍ حسن وجيد هو الفرد الذي استغل مواهبه، وقابلياته، ووقته لينال الأهداف الكبيرة التي وضعها لنفسه هذا مع الاستمرار في وتيرة حياة ذات طابع متزن ومتوازن (الطهراوي، ٢٠١٦: ٣٣).

أكدت الدراسات على أن الذات عبارة عن خليط من المزايا والخصائص الشخصية المستترة في داخل الإنسان، وكمٌ من المعرفة والخبرة من خلال التجارب التي مرّ بها في حياته وجُبِل على تعلمها والاستفادة منها فيما بعد، وإن النجاح في إدارة الذات يفتح آفاقاً جديدة عن نفس الفرد وقدراته لقيادة زمام نفسه نحو ما يريد، وسيكون حينها قادراً على إدارة مسؤولياته في الحياة بكل جدارة، بالتالي فتحقيق النجاح والتوفيق في إدارة الذات ولاسيما في الجزء الذي يخص إدارة المشاعر والأفكار سيجعل الفرد قادراً على رفض وتجنب أية أفكار سلبية أو مشاعر غير سليمة تنتابه وتعيقه في نجاح رِحلة حياته، وستزيد من قدرته على التحكم بردود أفعاله لتبني الأفكار والمشاعر الإيجابية التي تدفع به للعطاء والإنجاز، كما إن إدارة الذات تعدّ واحدة من مفاهيم العصر ذات الدور الحيوي والفعّال في تنظيم وترتيب حياة الشخص على نحوٍ صحيح وتساعده في كيفية التعامل مع الأفراد الآخرين في المجتمع الذي يشاركهم العيش فيه، ويُعدّ مفهوم إدارة الذات ذا إنتاجية أكثر في قابلية الشخص على تعزيز ذاته وتقويتها، مما يفضي إلى أن إدارة الذات هي مهارة تشكّل عنصراً ذا أهمية في تحقيق النجاح (Minzer,2008: 23).

ويتسم مفهوم ادارة الذات بالمرونة لاختلاف الافراد بل وقد يختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف الموقف بغرض زيادة كفاءته وفعاليته عن طريق تطبيق استراتيجيات إدارة الذات، ومفهوم إدارة الذات يُعدّ ذا أهمية بالغة وذلك لأنه يقود إلى تعميم توافقية السلوك لدى الافراد مما يدعم استقلاليتهم والتغلب على العوائق التي تحول دون بلوغ الهدف (ابو مسلم والموافي ،٢٠١٢: ١٨٩).

كما تشكل دافعية الاتقان جانباً مهماً من جوانب الذات الذي يمثل التنظيم المعرفي والوجداني المُعبّر عن وعي الكائن الحي لوجوده والمنسق بين خبراته في الماضي مع آماله وتوقعاته في المستقبل، وتتمتع الشخصية التي تمتلك قوة دافعية اتقان مرتفعة بالقدرة على التوازن الداخلي والاتساق بالأفكار وتنظيم وبلورة عالم الخبرة، ولدافعية الاتقان دور مؤثر في التنشئة الاجتماعية والقدرة على تحديد توقعات الفرد حول أحداث المستقبل، إذ أن التوقعات التي يحملها الفرد تدفعه للسلوك بطريقة تضمن تحقيقها بالواقع، (خليفة، ٢٠٠٠: ١٤٧).

ان اهمية دافعية الاتقان تُعد مطلبا انسانيا حقيقيا فالأشخاص الذين لديهم دافعية الاتقان مرتفعة يعتقدون أنهم ذوو قيمة وأهمية ، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يمتلكون ثقة بصحة أفكارهم ، أما الاشخاص الذين لديهم دافعية الاتقان منخفضة فلا يرون قيمة وأهمية لأنفسهم ويعتقدون أن الاخرين لا يتقبلونهم، ويشعرون حينئذ بالعجز (العبودي، ٢٠١٥: ٥٥).

(موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) ترى أن دافعية الاتقان على انها الدافع الذي يحفّز على السعي إلى تحقيق نجاح أو غاية مرجوّة، أو بمعنى آخر الحافز لتجاوز العقبات والتغلب عليها أو إتمام القيام بالأعمال ذات الطابع الصعب على أكمل وجه، كما يرى موراي ومورجان (Murray & Mourjan) الحاجة الى الاتقان بأنها رغبة الفرد في عمل الأشياء بسرعة واجادة والقدرة على معالجة الأشياء والأفكار بسرعة ودقة واستقلالية قدر الإمكان والتغلب على الصعوبات وتدعيم النظرة الى الذات، والقدرة على منافسة الاخرين، والتفوق عليهم، وعرف ماكليلاند وزملاؤه (Mclelland) (دافعية الاتقان بأنها الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق وهو استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته من اجل تحقيق النجاح الذي يترتب عليه من الارضاء) (أبو حطب، ٢٠٠٠:٣٦١).

مما ذُكِر آنفاً، يمكن القول بأن أهمية البحث تتجلى بالآتي:

١. مدى الأهمية التي تكمن في دراسة إدارة الذات ومفهومها باعتبارها عنصراً حيوياً ونافعاً ليس فقط على مستوى استيعاب واستشفاف عدد من السمات والخصائص التي

تميز طلبة الجامعة في هذه المرحلة الدراسية ،بل على مستوى الظروف التي يمر بها بلدنا ومجتمعنا والتي تحتاج فيها الى اسهامات لتستطيع تحمل المسؤولية وبناء مجتمع المستقبل .

٢. يتناول هذا البحث طلبة الجامعة كونهم يمثلون العمود الفقري في عملية النهوض الحضاري.

٣. إنَّ هذا البحث سيوفر أدوات حديثة لمتغيري البحث الحالي للباحثين الآخرين الذين يرومون دراستها مع متغيرات أخرى.

٤. قلة الدراسات التي تبحث في مجال العلاقة بين متغيري البحث على طلبة الجامعة (بحسب علم الباحثين)، لذا جاءت هذه المحاولة البحثية مساهمة متواضعة لإغناء هذا المجال الحيوي.

٥. يأمل الباحثان ان تكون نتائج البحث الحالي عوناً للمسؤولين عن تقويم أداء طلبة الجامعة، وقد يستفيد منها الباحثون في الجامعات وفي المجال التربوي عموماً.

٦. قد تفتح هذه الدراسة الباب لوضع برامج جديدة مستحدثة فعّالة في حقل إدارة الذات.

أهداف البحث(Aims of Research):

يهدف البحث الراهن إلى:

١. قياس إدارة الذات عند طلبة الجامعة.

٢. قياس دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.

٣. تعرّف الفروق في متغيري البحث على وفق التخصص (علمي- إنساني).

٤. تعرّف العلاقة الارتباطية بين ادارة الذات ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث (Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بـ :

- حدود بشرية : طلبة الجامعة.
- حدود مكانية : الجامعة المستنصرية.
- حدود علمية: وتكمن في متغيري الدراسة (ادارة الذات، ودافعية الاتقان).

تحديد المصطلحات:

أولاً: إدارة الذات Self-Management:

- تعريف المهيري(٢٠٠٤):

هي الطرائق والسُبل التي تساعد الفرد على الإفادة القصوى من الوقت للوصول إلى أهدافه وتحقيقها وصنع توازنٍ وإتزانٍ في حياته مُقسّمٌ بين مهامه ونوازعه وغاياته (المهيري، ٢٠٠٤: ١).

- تعريف محمود(٢٠١٢):

هي عبارة عن خليط من المهارات والميكانزمات التي يستعملها الشخص في مواقف متنوعة لجعل سلوكه أفضل، وتعيين حاجاته، وبالتالي السعي لتحقيق أهدافه وغاياته، وتشمل مهارات (إدارة الوقت والانفعالات والعلاقات الاجتماعية، ودافعية الذات، والثقة بالنفس) (محمود ،٢٠١٢: ٣٣٤).

- تعريف ابو هدروس(٢٠١٥):

هي القابلية الذاتية للشخص على إدارة مختلف شؤون حياته بشكلٍ ناجح وموفق، عبر امتلاكه لخليط من مهارات الحياة والمهارات الاجتماعية التي تتجسد من خلال المهارات في العمل تحت طائلة الضغوط، ومهارات استثمار الزمن وجودة إدارته، ومهارة التكيف مع الظروف والأحوال الطارئة والتوافق معها، ومهارة كيفية معالجة المواقف المُثيرة للغضب وإدارتها والتعامل معها(ابو هدروس،٢٠١٥: ٣٤٨).

التعريف النظري للمفهوم:

تبنّى الباحثان تعريف الباحث (محمود،٢٠١٢) لهذا المفهوم.

التعريف الاجرائي:

ويعرف الباحثان إدارة الذات اجرائيا بأنها "االدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على فقرات مقياس ادارة الذات".

ثانياً: دافعية الاتقان Perfection Motivation:

التعريف النظري:

"مثابرة الطلبة واستمتاعهم بالتعليم والاهتمام بكل ماهو جديد وحب الاستطلاع والتواصل في التعليم، وإنجاز المهام الصعبة، وأدراك الكفاءة والتفوق في الاعمال التي يقومون بها" (Gottfried, 1994) (مصطفى، ٢٠١٠: ٨٤).

وتبنى الباحثان تعريف (Gottfried, 1994) لمفهوم دافعية الاتقان.

التعريف الاجرائي:

عرف الباحثان دافعية الاتقان اجرائيا بأنها "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على فقرات مقياس دافعية الاتقان".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: ادارة الذات:

- نبذة تاريخية:

تعود جذور استعمال هذا المفهوم إلى مطلع سبعينيات القرن الماضي رغم ما جرى من تطور في المصطلحات التي تنوّه عنه، إذ تذكر "مكدوجل" (Mcdougall 1998) أن بدء استعمال هذا المفهوم عوّل على اصطلاح ضبط السلوك الذاتي في مطلع السبعينيات، وبعدها تطور هذا الاصطلاح وتغير إلى الإدارة الذاتية للسلوك في نهاية الثمانينيات، وبحلول منتصف تسعينيات القرن الماضي أُستعمِل مصطلح تحديد الذات، وهو مما أكد عليه "برالدلي وزملاؤه" إذ نوّهوا عن استعمال مصطلحات عديدة على نحوٍ تبادلي في معظم المصادر العلمية لتشير إلى "إدارة الذات"، ومن تلك المصطلحات (ضبط الذات، تنظيم الذات... وغير ذلك)(Edelson,2008: 204) .

- أبعاد إدارة الذات:

من خلال الأدبيات التي تناولت مفهوم إدارة الذات، تبين أنها مؤلفة مما يأتي من الأبعاد:

مراقبة الذات، وتحديد الأهداف والغايات، وتحديد الحاجات، والوثوق بالنفس، وتيقظ الضمير، وتقرير الذات، وملاحظة الذات، وتعزيز الذات، والتقويم الذاتي.

كما نجد مَن يحدد أبعاد إدارة الذات بالآتي: إدارة الزمن، وإدارة المشاعر أو الانفعالات، والوثوق بالنفس، وإدارة العلاقات الاجتماعية، ودافعية الذات (Edelson,2008: 205).

- النظريات التي فسرت مفهوم إدارة الذات:

- النظرية السلوكية:

وضع علما السلوك تركيزهم على الاستجابات الواضحة التي تشتمل على الرقابة الذاتية، والتقويم الذاتي، والتعليم الذاتي، والتقرير الذاتي، بمعنى أن علماء السلوك ركّزوا على طرائق وسُبل تعتمد على جانب المعرفة، وتقوم على السابق من الأحداث السلوكية أي جوانب المعرفة(منيب واخرون ،٢٠١٤: ١٥). ويجد الباحثون من وجهة نظرهم أن إدارة الذات تتضمن جانبين: الأول معرفي والثاني سلوكي، إذ أن نمط إدارة الذات مهما تعددت وجهته يُعبّر في المقام الأول عن أسلوب التفكير المستعمل لمثل هذا النمط أو غيره، من ثمّ تبقى العملية الذهنية هي المحور الذي منه الشخص ينطلق، مع ذلك لن يتحول هذا التفكير إلى واقعٍ يُلمَس سوى عن طريق سلوكٍ عملي إجرائي يستعمله الشخص في التعامل مع الواقع، وهذا ما أكدت عليه الأدبيات حين أشارت إلى أن إدارة الذات وتنميتها تنطوي على التقليل التدريجي لسيطرة المعلم وتحكّمه وتحديد ذلك التحكم أو تلك السيطرة من المعلم إلى الطلبة انفسهم، ويكمن الهدف الرئيس في تعزيز قابلية الطلبة وقدرتهم على الضبط الذاتي (Bambara, 1992: 628).

- النظرية المعرفية:

ذكر "برادلي وزملاؤه" ان الباحثين المعرفيين يركّزون على بعض الانشطة العقلية مثل الانتباه واستخدام استراتيجيات التعليم والمراقبة، فضلاً عن معتقدات مدى نجاعة إدارة الذات وفاعليتها، والتعليم ذي التنظيم الذاتي، فعلماء المعرفة يصبّون تركيزهم على أساليب تقوم على اللاحق او التابع من الأحداث، مما يعني أنهم يصبّون تركيزهم على عواقب السلوك ونتائجه (Edelson, 2007: 209).

- نموذج تنظيم الذات:

تُرى عملية التنظيم الذاتي على أنها مرحلة دافعية تتكون من إدارة الربط الذاتي المتعلق بمدى بُعد السلوك عن مقاييس الأداء، والتدعيم المُوجِّه للذات الذي يتولد عنه التواصل في سلسلة السلوك المتقطعة. وبذلك يتوضح أن نموذج تنظيم الذات يؤشر ميل الأفراد إلى التيقظ حين يتأتى من سلوكهم عواقب لامتوقعة أو حين تكون هنالك حاجة إلى عمل قرار بشأن كيفية المواصلة والاستمرار (الشناوي، ١٩٩٤: ٢٤٢).

- نظرية الفاعلية الذاتية:

يرجع اصل النظرية الى "البرت باندورا"، حيث أُشتقت من اتجاه التعلم الاجتماعي المعرفي وتتمحور في أنه في المواقف التي تتسم بالخطورة الكبيرة، تحدث عملية معرفية تختص بالسابق من الخبرات الماضية والتي تتغير متحولةً إلى عملية تنبؤ أو حكم (السرطاوي، ١٩٩٩: ١٠١).

- نظرية العلاقات المتبادلة:

تفترض هذه النظرية أن الشخصية هي كيان افتراضي من المستحيل فصله عن المواقف الشخصية المتبادلة وأن السلوك المتبادل هو جُلّ ما يُستطاع ملاحظته، مما يعني أن الشئ الذي يُظهر شخصية المرء وسماتها، لكي نتمكن من إصدار الحكم عليها، هو العلاقات المتبادلة التي تمثّل النطاق الذي نتمكن عن طريقه تحليل هذه الشخصية بدقة، ومن ثم يتكشف لدينا السيئ من العادات والسمات وبالتالي نُدعّمها في داخل الشخصية، وأبرزَ العالم (سوليفان)، رائد هذه النظرية، مفاهيم عديدة تعين في استيعاب نظريته وفهمها ومن هذه المفاهيم مفهوم العمليات المعرفية أو الديناميات (فاضل، ٢٠١١: ٣٢).

- الدراسات السابقة:

- دراسة (Bayliss, 2007):

كان هدف الدراسة هو تدقيق طبيعة علاقة الارتباط بين الإدارة الذاتية ومدى جودة الحياة، واستعانت بعينة دراسة مؤلفة من (٣٥٢) شخصاً، واعتمد الباحث على المقابلة الشخصية في جمع معلوماته، وتمكنت الدراسة من الوصول إلى وجود علاقة إيجابية بين الإدارة الذاتية ومدى جودة الحياة (Bayliss, 2007: 398).

- دراسة (Bishop et al., 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف علاقة الارتباط بين الإدارة الذاتية ومدى جودة الحياة والتحكم المدرك معاً، واعتمدت الدراسة على عينة مؤلفة من (١٥٧) شخصاً، بالاستعانة بمقاييس لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة بـ(الإدارة الذاتية، ومدى جودة الحياة، والتحكم المدرك)، وتمكنت الدراسة من الوصول إلى ارتفاع مستوى الإدارة الذاتية، ووجود علاقة إيجابية بين الإدارة الذاتية ومدى جودة الحياة، والتحكم المدرك معاً (Bishop et al., 2008: 199).

- دراسة (جابر، ٢٠٠٩):

كمُنَ هدف الدراسة في معرفة علاقة الارتباط بين أبعاد الدراسة والنقطة الكلية التي وصل إليها كل مقياس من المقاييس الخاصة بـ(الإدارة الذاتية، والتعلم الذاتي التوجيه، واثر الخبرة الدراسية في الدورات التدريبية لمعرفة الفروق والاختلافات بين المجموعتين المشاركتين في الدراسة في المقياسين المتمثلين بـ(الإدارة الذاتية، والتعلم الذاتي التوجيه، وكشف علاقة الارتباط بين ارتفاع مستوى الأداء وانخفاضه في مقياس الإدارة الذاتية، وأبعاده، ونقطته الكلية، وأقرانهم على المقياس نفسه. تألفت العينة التي اختارها الباحث من (٣٢٥) من المعلمين والمعلمات في مدارس الكويت المتوسطة، باستعمال مقياسي الدراسة اللذين أعدهما الباحث المتمثلين بـ(الإدارة الذاتية، والتعلم الذاتي التوجيه)، وتمكنت الدراسة من الوصول إلى نتيجة مفادها أن مستوى الإدارة الذاتية كان متوسطاً، وإلى وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الإدارة الذاتية ونقطته الكلية، وكذلك إلى أن هناك علاقة بين أبعاد مقياس التعلم الذاتي التوجيه، وهناك علاقة بين أبعاد مقياس الإدارة الذاتية ونقطته الكلية ومقياس التعلم الذاتي التوجيه ونقطته الكلية (جابر،٢٠٠٩: ١٢٩).

- دراسة (الهذلي، ٢٠١٠):

كمُنَ هدف الدراسة في معرفة مدى ممارسة إدارة الوقت لدى مديرات ومعاونات ومعلمات المدارس الثانوية في السعودية في مدينة مكة، وكذلك معرفة العلاقة بين الإدارة الذاتية ومدى الإبداع عندهن. كانت العينة في الدراسة مؤلفة من (٢١٤) مديرة ومعاونة ومعلمة، وتمكنت الدراسة من الوصول إلى نتيجة مفادها ارتفاع ممارسة مديرات ومعاونات

المدارس الثانوية للإدارة الذاتية، وارتفاع الإبداع لديهن أيضاً، وكذلك وجود علاقة ارتباط بين ممارسة الإدارة الذاتية والإبداع في الإدارة وذلك يعود إلى متغيرات الدراسة المتمثلة بـ(المؤهل الدراسي، ونطاق العمل الإداري، ومستوى الخبرة، والحالة الاجتماعية)(الهذلي، ٢٠١٠: ٢٠٢).

ثانياً: دافعية الاتقان Perfection Motivation:

- مكونات مفهوم دافعية الاتقان:

* **الرغبة في التميز:** يندفع المتعلم بأن يكون اداؤه متميزا ومتكاملا في جميع جوانبه فنجده يقدم الشيء بطريقة فريدة وعالية المهارة وبصورة تُمتِع الآخرين.

* **الاداء الذاتي المتميز عن الأشخاص الآخرين:** يَجهدُ الفرد ساعياً إلى أن يختلف أداؤه عن أداء الآخرين في مستوى جودة العمل الذي يؤديه ونوعيته.

* **الرغبة في الاطّلاع والمعرفة:** يتميز المتعلم بامتلاكه للدافعية، والفضول، وتستحوذ عليه الرغبة في التعرّف على كل شيء بشأن المهام التي ينفّذها لغرض إتقانها على الوجه الأكمل.

* **جدّية الأداء والمثابرة فيه:** يتفرد المتعلم بجدّية أداء العمل المناط به والاصرار على أدائه مهما بلغت صعوبته، فنجده مثابراً وصبوراً ولديه قوة تحمّلية هائلة على إتمام العمل الموكل به والتقدم فيه (مصطفى،٢٠١٠: ١٩٢).

- نظرية هنري موراي Murray:

يرى هنري موراي أن الحاجة للإنجاز تتمثل في بذل الجهود المتكررة والمتواصلة بغرض إتمام شيء ما، وان يعمل الفرد بإصرار على بلوغ هدف عالٍ بعيد، وان يصر على طلب الفوز، وان يحاول ان يعمل كل شيء بإتقان وان يستثار في وجود الآخرين وان يمارس قوة الإرادة، حيث انه يرى أن الحاجة للاتقان من بين اهم الحاجات النفسية، ويفترض بأنها تندرج تحت حاجة كبرى اشمل واعم هي الحاجة الى التفوق، إذن الحاجة للإنجاز او الاتقان مهمة واساسية في حياة الفرد ولابد من اشباعها في مختلف ميادين الحياة، وتتباين هذه المجالات والميادين بتباين اهتمامات الفرد وتعدد جوانب حياته،

ويتوقف مدى اشباع هذه الحاجة على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات واهداف (الازيرجاوي، ١٩٩٩:٦٦).

- نظرية ماكلاند Mackland:

يرى ماكلاند أن دافع الاتقان تكوين افتراضي، يعني الشعور المرتبط بالأداء ، حيث المنافسة للوصول إلى مستويات الامتياز، وأن شعور مثل هذا ينبئ عن جانبين أساسيين هما الامل بتحقيق النجاح، والخشية من الإخفاق خلال بذل الفرد لأقصى جهده لغرض تحقيق ذلك النجاح وأفضل مستوى، وبالتالي فأن تصور (ماكلاند) لدافعية الإتقان يقوم على أساس تفسير حالة السعادة او المتعة بالحاجة للإنجاز، وقد أشار (ماكلاند) الى انه يوجد ارتباط وثيق بين الخبرات السابقة والأهداف ذات الطبيعة الإيجابية وما يحرزه الشخص من نتائج، فإن بدت المواقف الأولية للإنجاز مُبشّرة وإيجابية، فحينذاك يميل الفرد إلى الأداء والانشغال في المُنجَز من السلوكيات، اما اذا حصل إخفاق ما وتشكّل عدد من الخبرات غير الإيجابية، فذلك يؤدي الى نشوء دافع الاتقان لتحاشي الفشل، وبذلك تركز نظرية (ماكلاند) على فكرة مفادها أن الأفراد سيقومون بأداء المهام المناطة بهم والمدعمة من ذي قبل في ظل ظروف مناسبة، فإن تبين بأن موقف التنافس موجّهاً لإسناد الكفاح والانجاز وتدعيمه، فإن ذلك سيشجع الشخص على العمل بأقصى جهده وطاقته وبكل تفانٍ في موقف مثل هذا (هلال، ٢٠٠٤: ٢٩).

- نظرية اتكينسون Etkinson:

بحسب (اتكينسون) فأن النزعة او الميل للنجاح استعداد دافعي مكتسب وهو يختلف بين الافراد كما انه يختلف عند الفرد في المواقف المختلفة، لذا يتأثر هذا الدافع بعوامل ثلاث رئيسة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهي:

* الدافع للوصول الى النجاح.
* احتمالية النجاح.
* القيمة الباعثة للنجاح.
* موقع السبب.
* ثبات السبب.

* إمكانية السيطرة. (علاونة، ٢٠٠٥: ١٩٤) (الفرماوي ، ٢٠٠٤ : ٥١) (غباري، ٢٠٠٨: ٥٢-٥٣)

- الدراسات السابقة:

- دراسة المنيزل (١٩٩٢):

كشفت دراسة المنيزل عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الاتقان وبين الإحساس بالثقة مقابل عدم الاحساس بالثقة، والإحساس بالاستقلالية مقابل الاحساس بالخجل، والإحساس بالمبادأة مقابل الاحساس بالذنب، والإحساس بالإنتاجية مقابل الاحساس بالنقص، لصالح المراهقين من غير الاحداث الجانحين (المنيزل ،١٩٩٢:٤٣).

- دراسة (Keelty , 2003)[*]:

هدف البحث الى التعرف على مستوى دافعية الاتقان ومهارات الاتقان لدى عينة من الاباء وابنائهم، تكونت عينة البحث من (٣٠) اب و(٤٢) من الابناء واتضحت أربعة متغيرات اساسية كالآتي (حالة النمو، ومهارات دافعية الاتقان، وتنظيم الذات، وعلاقة الطفل بأقرانه، ومن نتائج الدراسة لاحظت أيضاً أن مستويات الإتقان والجودة، وترتيب المهام وتنظيمها، والتيقظ للمهام والانتباه لها جميعها له تأثير في درجة النجاح وتوجيه السلوك نحو الاتقان والجودة، وأشّرت النتائج كذلك أن هناك تنوع هائل في مستوى المعرفة، والاستيعاب، والاستعمال الموفق لعامل دافعية الاتقان، وكذلك بينت النتائج الى وجود تفاعل بين الاباء والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الاتقان لديهم (Keelty,2003: 133-140).

- دراسة (Sandra et al., 2003):[**]

هدف البحث الى التعرف على المسار التطوري الذي تتبعه دافعية الاتقان لدى الاطفال من عمر (٣-٨) سنوات، حيث تكونت عينة البحث من مائتي طفل، طُبقت

[*] Motivation workmanship when the fathers and the children realize the workmanship and skills "دافعية الاتقان عند الاباء والابناء وادراك مهارات الاتقان".

[**] Growth motivation workmanship in children "نمو دافعية الاتقان عند الاطفال".

عليهم (٣) مكونات أو عوامل لدافعية الاتقان (المثابرة الحركية، والمثابرة الموجهة نحو الهدف، والمشاركة الاجتماعية)، وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المثابرة الحركية ودافعية الاتقان على نحوٍ دال وارتباط درجة المشاركة الاجتماعية بدافعية الاتقان بصورة دالة وارتباط المثابرة الموجهة نحو الهدف غير دالة (Sandra et al., 2003: 56).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يستعرض هذا الفصل الإجراءات المتخذة من قبل الباحثين من أجل تلبية الأهداف التي وضعها البحث وتحقيقها من خلال تعيين مجتمع البحث، وانتقاء العينة، وتحضير أدوات البحث التي انحصرت في أداتين فقط، والتثبّت من مدى دقة السمات السيكومترية لها، وتعيين الوسائل الإحصائية التي سيستخدمها الباحثان في بحثهما الحالي.

- مجتمع البحث والعينة:

تكوّن المجتمع البحثي للدراسة الحالية من (٧٣٨٢) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والانسانية في الجامعة المستنصرية، تم اختيار العينة بأسلوب الطبقية العشوائية من كليتين في التخصص العلمي هما (الهندسة والعلوم) وكليتين في التخصص الانساني هما (الاداب والتربية الاساسية) ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠) للدراسة الصباحية فقط، والجدول (١) يوضح عينة البحث.

جدول (١)

توزيع عينة البحث على وفق متغيري التخصص الدراسي والجنس

اسم الكلية	التخصص الدراسي	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الهندسة	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
العلوم		٢٥	٢٥	٥٠
الاداب	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
التربية الأساسية		٢٥	٢٥	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

- أداتا البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وقياس متغيري البحث (ادارة الذات ودافعية الاتقان) توجّب استخدام مقياس لغرض قياس المتغيرين آنفي الذكر.

١- مقياس إدارة الذات:

بعد مراجعة الأدبيات والمقاييس ممن سبق لها أن خاضت في موضوع إدارة الذات ومفهومها، منها دراسة (الهذلي ٢٠١٠) ودراسة (محمود ٢٠١٢) ودراسة (ابو هدروس ٢٠١٥)، ارتأى الباحثان بناء أداة لقياس هذا المفهوم يتسم بالصدق والثبات والموضوعية.

- خطوات بناء المقياس:

أ- تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية لمفهوم ادارة الذات ،وقد تم ذلك من خلال اعتماد الباحثين المنهج التكاملي(الاستفادة من جميع الاطر النظرية) إطارا نظريا لبحثهما.

ب- تحديد مجالات المقياس: تم تحديد مجالات المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات والمقاييس السابقة التي تم الاطلاع عليها، وتم تحديد خمسة مجالات في بناء مقياس ادارة الذات، وهي: ادارة الوقت ،وإدارة الانفعالات، وإدارة العلاقات الاجتماعية ،وإدارة الثقة بالنفس، وإدارة الانفعالات الذاتية .

المجال الاول: ادارة الوقت: ويتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والدالة على ادارة الوقت، كأن اقضي وقتي في اعمال مفيدة، واحافظ على مواعيدي بدقة. اما المجال الثاني: ادارة الانفعالات: وبتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والدالة على ادارة الانفعالات منها اغضب بسرعة ،استطيع التحكم بمشاعري وتصرفاتي خلال المناقشات اما المجال الثالث :ادارة العلاقات الاجتماعية: وبتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والدالة على ادارة العلاقات الاجتماعية منها: أتجنب المواقف التي اتخذ فيها قرارات تخص الاخرين ،الاهتمام بمشاعر الاخرين .اما المجال الرابع: ادارة الثقة بالنفس: ويتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والدالة على ادارة الثقة بالنفس ومنها اثق بقدراتي في التعامل مع المشكلات، وأتحاشى عن وضع نفسي في مواقف تحطّ من احترامي عند الآخرين، بينما المجال الخامس: إدارة دافعية الذات: ويتضمن عدد من السلوكيات المصاحبة والدالة

على ادارة الدافعية الذاتية، منها السعي جاهداً لأجل تحقيق مكانة مرموقة وراقية في المجتمع، أكافئ نفسي حين إتمامي للمهام الصعبة (الطهراوي، ٢٠١٦: ٩٥). بالتالي، صاغ الباحثان (٥٠) فقرة مثّلت الصورة الاولية للمقياس بواقع (١٠) فقرات لكل مجال من مجالات المقياس الخمسة، وان بدائل الإجابة على فقرات المقياس هي (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، أبدا) وتأخذ الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على الترتيب للفقرات الموجبة، اما الفقرات السالبة عكس هذا الترتيب اي (٥,٤.٣.٢.١)، والتي هي (١٠، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٧، ٣٩)، (الملحق ١)، بعد حذف الفقرات التي لم يحصل اتفاق عليها من ناحية الخبراء والاحصاء.

- مقياس دافعية الاتقان:

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة، اعد الباحثان (٣٥) فقرة والتي مثلت الصورة الاولية للمقياس. وان بدائل الإجابة على فقرات المقياس هي (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، أبدا) وتأخذ الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على الترتيب للفقرات الموجبة، اما الفقرات السالبة عكس هذا الترتيب أي (٥,٤.٣.٢.١) والتي هي (٥، ٢١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، (الملحق ٢).

- صلاحية الفقرات للمقياسين:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات فيما يتعلق بقياس المتغير المستهدف، وان مضمونها متطابق مع الغاية التي وُضعت لأجلها، قام الباحثان بعرض فقرات المقياسين على (٨) محكّمين في اختصاص التربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم*، لإعطاء آرائهم ووجهات نظرهم عبر إصدار حكمهم حول درجة صلاحية فقرات المقياس،وتم تحديد (٨٨% فأكثر) كنسبة اتفاق على الفقرات بين المحكمين كي تعتبر الفقرات مقبولة في المقياسين ،وقد حصل اتفاق على (٤٥) فقرة من مقياس ادارة الذات وتم استبعاد خمس فقرات لم تحصل على نسبة القبول، وتم الاتفاق على جميع فقرات مقياس دافعية الاتقان التي كان عددها (٣٥) فقرة، (الملحق ٢).

*** وفيما يأتي قائمة بأسماء السادة المحكّمين وألقابهم العلمي وأماكن عملهم:**

ت	الاسم	مكان العمل
٤	أ.د. سعدي جاسم عطية	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
٥	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	كلية التربية/ جامعة البصرة
٢	أ.د. معين باقر	كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية
٣	أ.د.سعدية كريم درويش	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٦	أ.د.غادة ثاني عبد الحسن	كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية
١	أ.د.محمد كاظم جاسم	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٧	أ.م.د.الهام فاضل عباس	كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
٨	أ.م.د.محمد عبد الكريم	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:

يشير ايبل (Ebel,1972) إلى أن الغاية التي تكمن وراء إجراءات التحليل الإحصائي هي الاحتفاظ بفقرات المقياس ذات التميز التي بإمكانها تجسيد الخاصية التي طُرحت لأجلها(Ebel,1972:392). ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس إدارة الذات، ومقياس دافعية الاتقان، فقد طبّقه البحث على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة يدرسون في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، وشملَ التحليل الإحصائي ما يلي:

- القوة التمييزية للفقرات:

بينت النتائج الدلالة الإحصائية لجميع الفقرات في مقياس إدارة الذات باستثناء الفقرات (٤، ١٢، ٢٣، ٣٠، ٤٠) تبين بأنها غير دالة بعد الموازنة بين ما نسبته ٢٧% العليا و٢٧% الدنيا، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (٢)

معامل تمييز فقرات مقياس الإدارة الذاتية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري SD	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري SD		

١	٤,١٢٩	٠,٧٢٤	٣,٠٢٧	١,٦٠٨	٦,٤٩٠	دالة
٢	٣,٤٧٣	١,١٧٢	٢,٩٩١	١,٦٧٢	٢,٤٥٢	دالة
٣	٣,٩٧٣	٠,٥٠٢	٣,٢٠٤	١,٣٣٦	٥,٥٩١	دالة
٤	٣,٧١	١,٢٠٢	٣,٥٥٦	١,٢٩٣	٠,٨٧٣	غير دالة
٥	٤,٤٢٦	٠٧٨٦	٣,٧٦٧	١,١٤٧	٤,٩٠٦	دالة
٦	٤,٢٧٨	٠,٥٢٧	٣,٣٣٤	٠,٨١٤	٩,٩٧٣	دالة
٧	٤,٥١٧	٠,٦٠٤	٣,٣٣٤	٠,٨١٤	١١,٩٨٨	دالة
٨	٤,٦٧٦	٠,٧٧٢	٣,٠٧٥	٠,٩٠٤	١٤,٠١١	دالة
٩	٤,٤٤٥	٠,٦٠٢	٣,٣١٥	٠,٨٢٨	١١,٤٧٧	دالة
١٠	٤,٤٦٤	١,٣٩٨	٣,٥٠٨	٠,٩٩١	٥,٧٨٨	دالة
١١	٤,٧٣٢	١,١٣٣	٤,١٥٨	١,٠٢٥	٣,٩٠٦	دالة
١٢	٣,٢٣٢	١,٣٨٥	٣,١٣٧	١,٣٩١	٠,٤٩١	غير دالة
١٣	٤,٢٥٨	١,٠٦٣	٣,٦٨٦	١,١٣٣	٣,٨٤٣	دالة
١٤	٣,٣٠٦	١,٣٣٦	٢,٨٠٦	١,١٧٨	٢,٩١٧	دالة
١٥	٤,٩١٧	١,٣٠٦	٤,٣٥٢	١,٢٧١	٣,٢٢٤	دالة
١٦	٤,٧٩٧	١,٣٢٤	٤,١٨٦	١,٢٦٢	٣,٤٧٤	دالة
١٧	٤,٨٥٢	١,١٠١	٤,١٧٦	١,١٥١	٤,٤١٣	دالة
١٨	٣,٥٤٧	١,٠٠٩	٢,٧١٤	١,٣٨٢	٥,٠٦٦	دالة
١٩	٥,٦١٢	٠,٨١٩	٣,١٢٨	١,٢٨٤	١٦,٩٤٥	دالة
٢٠	٥,١٤٩	١,٧٥٦	٣,١٩٥	١,٣٠٨	٩,٢٧٨	دالة
٢١	٣,٧٤١	١,٣٣٦	٢,٨٧٨	١,٢٢٩	٤,٩٣٤	دالة
٢٢	٥,٤٠٨	١,١٥٣	٣,٨٩٩	٠,٩٩٥	١٠,٣٠٤	دالة
٢٣	٢,٦٨٦	١,٦٣٩	٢,٣٥٢	١,٠٤٥	١,٧٨٤	غير دالة
٢٤	٥,٦٤٩	٠,٧٤١	٣,٧٤١	١,٣٣٦	١٢,٩٨٥	دالة
٢٥	٥,٧٥١	٠,٥٤٨	٤,٢٢٣	١,٦٤٩	٩,١٣٨	دالة
٢٦	٣,٧٨٨	١,٦٨٦	٢,٨٧٨	١,٣٥٩	٤,٣٥٧	دالة
٢٧	٤,٧٩٧	١,٠٨٤	٣,٣٥٢	١,١٧٩	٩,٣٧٩	دالة
٢٨	٥,٣١٥	٠,٨٦١	٤,٣٧٨	١,٠٦٦	٧,٠٩٧	دالة
٢٩	٣,٣٢٥	١,٦٢٣	٢,٥٨٤	١,٤٥٥	٣,٥٣٤	دالة
٣٠	٣,١٥٨	١,٦٨١	٢,٤٣٦	١,٠١٧	١,٨٢٢	غير دالة
٣١	٥,٨٢٥	٠,٥٠٩	٤,٢٥٨	١,٠٢٧	١٤,١٩٨	دالة

٣٢	٥,٢٧٨	١,٧١٣	٤,٠٣٨	١,٥٠٨	٥,٦٤٨	دالة
٣٣	٣,٦١٢	٢,٤٢٦	٢,٩٢٦	١,٥٢٧	٢,٤٨٥	دالة
٣٤	٥,٢٢٣	١,٠٩٧	٤,١١٢	١,٢٩٣	٦,٨١٤	دالة
٣٥	٣,٣٢٥	٢,٢٧١	٢,٤٩١	١,٢٦٥	٣,٣٣٣	دالة
٣٦	٣,٥٧٥	٢,٢٨٥	٢,٩٦٤	١,٤٥٣	٢,٣٤٧	دالة
٣٧	٥,٦٩٥	٠,٥٠٢	٣,٢٩٧	١,٥٧٣	١٥,١٠٢	دالة
٣٨	٥,٦٩٥	٠,٥٠٢	٤,١٦٧	١,٠٨٨	١٣,٢٣٩	دالة
٣٩	٥,٨٢٥	٠,٤٢٩	٤,١٥٨	١,١٤٦	١٤,١٦٦	دالة
٤٠	٢,٦٢١	١,٢٩٦	٢,٤٣٦	٠,٨٢٤	١,٢٥٥	غير دالة
٤٢	٤,٢٥٨	١,٦٧١	٣,٨٤٣	١,٣١٣	٢,٠٣٩	دالة
٤٣	٥,١٦٧	٠,٦٩١	٣,٧٣٢	١,٣١٦	١٠,٠٣٩	دالة
٤٤	٥,٣٤٣	٠,٧٩٨	٤,٦٠٢	١,٣٤٧	٤,٩١٩	دالة
٤٥	٣,١٩٥	٢,١٢١	٢,٢٣٢	١,٢٥٨	٤,٠٦١	دالة

يتبين من الجدول أعلاه أنّ قيم معاملات تمييز فقرات مقياس ادارة الذات كانت ذات قدرة على التمييز بين الاجابات المتطرفة حيث كانت جميع قيمها التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) ماعدا خمس فقرات، وهي (٤، ١٢، ٢٣، ٣٠، ٤٠).

اما فقرات مقياس دافعية الاتقان، فكانت القيم التمييزية لجميع الفقرات دالة إحصائياً، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (٣)

معامل تمييز فقرات مقياس دافعية الاتقان

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري SD	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري SD		
١	٤,٥٩٢	٠,٧٧٣	٤,٠١٨	١,٠٨٥	٤,٤٧٧	دالة
٢	٢,٩٤٥	١,٢٥٨	٢,١٥٨	٠,٩٨٨	٥,١١٢	دالة
٣	٤,٦٦٧	٠,٨٠٩	٣,٦٨٦	١,٠٦٥	٧,٦٢٩	دالة
٤	٣,٩٦٣	١,٢٥٨	٣,٣٩٩	١,١١٩	٣,٤٨٥	دالة
٥	٣,١٩٥	١,٣٢٢	٢,٥٢٨	١,٢٢٧	٣,٨٤٤	دالة
٦	٣,٦٣٩	١,٢٧٢	٢,٨٥٢	١,١٦٧	٤,٧٤١	دالة
٧	٤,٥١٩	٠,٨١٥	٣,٣٤٣	١,٠٦١	٩,١٤١	دالة
٨	٤,٩٣٦	٠,٢٨٣	٣,٦١٢	١,١٠٨	١٢,٠٢١	دالة
٩	٤,٩٠٨	٠,٢٩٢	٣,٣٧٨	٠,٩٥٥	١٥,٩١٥	دالة
١٠	٤,٥٤٧	٠,٨٧٨	٣,٥١٩	١,٠٤٦	٧,٨١٩	دالة
١١	٣,٢٧٨	١,٢٣٧	٢,٨٨٩	١,٣٢٦	٢,٣٢٢	دالة
١٢	٤,٥٩٣	٠,٧٧٤	٣,٤٤٥	١,٠٢٧	٩,٢٨٥	دالة
١٣	٤,٣١٥	٠,٧٠٦	٣,٢٩٧	١,١٠٥	٨,٠٦٨	دالة
١٤	٤,٨٠٦	٠,٥٣٨	٣,٤٠٨	١,١٣٧	١١,٥٦٣	دالة
١٥	٤,٦٩٥	٠,٥٧٢	٣,٥٧٥	١,٠٧٩	٩,٥٤٣	دالة
١٦	٤,٧٩٧	٠,٥٩٣	٣,٦٢٨	٠,٩٨٣	١٠,٥٧٤	دالة
١٧	٤,٧٦٩	٠,٤٨٦	٣,٣٩٩	٠,٩٨٦	١٢,٩٦٧	دالة
١٨	٤,٩٥٤	٠,٢٥٢	٣,٤٩١	١,١١٥	١٣,٣٠٤	دالة
١٩	٤,٦٧٦	٠,٧٩٦	٣,٤٦٤	٠,٩٨١	٩,٩٨٧	دالة
٢٠	٣,٨٢٥	١,٤٠٧	٣,٤٣٦	١,١٩٥	٢,١٩٢	دالة
٢١	٤,٥٨٤	٠,٨٦٧	٣,٢٧٨	١,٠٩٨	٨,٩٣٧	دالة
٢٢	٤,٦٥٨	٠,٧٦٤	٣,٦٨٦	٠,٩٩٣	٨,٠٧٣	دالة

٢٣	٤,٥٦٥	٠,٦٧٤	٣,٤٨٢	١,١٢٤	٨,٥٩٨	دالة
٢٤	٤,٤٦٤	٠,٧٤٢	٣,٤٤٥	١,٠٩٧	٧,٩٩٧	دالة
٢٥	٤,٧١٤	٠,٥٩٧	٣,٤٥٤	١,١٢٣	١٠,٢٩٧	دالة
٢٦	٤,٦١٢	٠,٦٦٨	٣,٠٩٣	١,١٣٤	١٢,٠٧٧	دالة
٢٧	٤,٤٦٤	٠,٧٢٩	٣,٨٧٨	١,٠٣٧	٤,٧٧٨	دالة
٢٨	٤,٥١٩	٠,٧١٧	٣,٦٥٨	١,١١٣	٦,٧٦٧	دالة
٢٩	٤,٠٦٥	١,٠١٧	٣,٣٨٩	١,٠٣٨	٤,٨٣٢	دالة
٣٠	٢,٧٥٨	١,١١٩	٢,٢٤١	١,١٠٣	٣,٤٣٥	دالة
٣١	٢,٩٣٦	١,١٤٧	٢,٤٠٨	١,٠٧٧	٣,٤٨٩	دالة
٣٢	٣,٣٠٤	١,٣٢٤	٢,٥٨٤	١,١٣٧	٣,٦٩٦	دالة
٣٣	٤,٦٨٦	٠,٦٥١	٣,٦٠٢	١,٢٠٨	٨,٢١٢	دالة
٣٥	٤,٥٩٣	٠,٧٣٧	٣,٥٦٥	١,١٢٨	٧,٩٢١	دالة

- العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية:

إن هذه الطريقة تُعدّ من أغلب الطرق استعمالاً في تحليل الاختبارات والمقاييس الخاصة بالجوانب النفسية؛ بسبب ما تتسم به من تعيين لمستوى ودرجة تجانس وتطابق فقرات المقياس عند قياس الظواهر والجوانب السلوكية للأفراد (Allen&Yen, 1979: 124)، ويستعمل معامل أو مكافئ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستنباط علاقة درجة كل فقرة من المقياس بدرجته الكلية (Nunnally,1978:280) والجدولان (٤) و(٦) يوضحان معاملات ارتباط كل فقرة لمقياسي إدارة الذات، ودافعية الاتقان على التوالي.

جدول (٤)

معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مقياس إدارة الذات الكلية

تسلسل الفقرة	قيمة معاملات الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معاملات الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معاملات الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٢٠٨	١٣	٠,٢٢٢	٢٤	٠,٥٨٤	٣٥	٠,١٩٦
٢	٠,١٩٩	١٤	٠,٢١٠	٢٥	٠,٣٥٦	٣٦	٠,١٣٩
٣	٠,٣٣٢	١٥	٠,١٦٨	٢٦	٠,١٣٩	٣٧	٠,٦٥٩
٤	٠,٠٨٢	١٦	٠,٣٣١	٢٧	٠,٤٢٥	٣٨	٠,٦١٦
٥	٠,٢٧١	١٧	٠,٣١٠	٢٨	٠,٤٩٨	٣٩	٠,٦٧٦
٦	٠,٤٠٨	١٨	٠,٢٩٢	٢٩	٠,٢٢٠	٤٠	٠,٠٢٠
٧	٠,٤٤٧	١٩	٠,٦٢٠	٣٠	٠,٣٢٨	٤١	٠,٦٤٤
٨	٠,٤٨٥	٢٠	٠,٤٥٢	٣١	٠,٥٧٣	٤٢	٠,٢٣١
٩	٠,٣٧٨	٢١	٠,٣٤٩	٣٢	٠,٤٦٣	٤٣	٠,٥٧٢
١٠	٠,٣٦٢	٢٢	٠,٥٨٤	٣٣	٠,١٤٨	٤٤	٠,٢٦٦
١١	٠,٢٥٥	٢٣	٠,٠٣١	٣٤	٠,٤٠٢	٤٥	٠,٢٤٢
١٢	٠.٠٥٤						

يتضح من الجدول (٤) ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ماعدا الفقرات (٤٠,٣٠,٢٣,١٢,٤) غير دالة، واستنادا الى معاملات التمييز ومعامل الاتساق الداخلي اصبح مقياس ادارة الذات بصورته النهائية يتألف من (٤٠) فقرة، (ملحق ١)، والجدول (٥) يمثل المجالات وفقراتها بالشكل النهائي لمقياس إدارة الذات.

جدول (٥)

توزيع فقرات مقياس إدارة الذات على وفق مجالاتها

ت	المجال	الفقرات
١-	إدارة الوقت	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨
٢-	إدارة الانفعالات	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦
٣-	إدارة العلاقات الاجتماعية	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
٤-	إدارة الثقة بالنفس	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢
٥-	إدارة الدافعية الذاتية	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠

جدول (٦)

معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مقياس دافعية الاتقان الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٤٢٥	١٩	٠,٤٦١
٢	٠,٣٤٦	٢٠	٠,٥٣١
٣	٠,٤٠١	٢١	٠,١٦٢
٤	٠,٣٩٧	٢٢	٠,٥٥١
٥	٠,٥١١	٢٣	٠,٤٠٩
٦	٠,٤٥٥	٢٤	٠,٦١٠
٧	٠,٥٣٧	٢٥	٠,٣٩٦
٨	٠,٤٣٥	٢٦	٠,٤١٦
٩	٠,٤٧١	٢٧	٠,٥٨٩
١٠	٠,٣٧٨	٢٨	٠,٤٩٩
١١	٠,٥٤٥	٢٩	٠,٥٥٢
١٢	٠,٤٩٦	٣٠	٠,٤٩٠
١٣	٠,٣٤٦	٣١	٠,٦٥٣
١٤	٠,٦٢١	٣٢	٠,٣٦٦
١٥	٠,٤٦٥	٣٣	٠,٥١١
١٦	٠,٣٦٦	٣٤	٠,٣٩٩
١٧	٠,٤٧٠	٣٥	٠,٤٦٥
١٨	٠,٥٨٧		

يتضح من الجدول (٦) ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وعليه فإن مقياس دافعية الاتقان يتألف من (٣٥) فقرة، (ملحق ٢).

- مؤشرات الصدق والثبات للمقياسين:

١- الصدق (Validity):

إنّ الصدق يُعدّ من السمات ذات الأهمية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء المقاييس النفسية، والمقياس الذي يتسم بالصدق يُعدّ المقياس الذي يلبي الوظيفة التي حُدّد لتحقيقها على نحوٍ جيد.

- الصدق الظاهري (Face validity):

يعد الصدق الظاهري مَعلَماً من معالم الصدق المطلوب في بناء المقاييس النفسية، ويمكن تحقيق مثل هذا الجنس من الصدق اعتماداً على فكرة مستوى ودرجة ملاءمة المقياس لما يقوم بقياسه(Ebil,1972: 555)، وقد قام الباحثان بتقييم الصدق الظاهري من خلال عرض المقياسين على عددٍ من السادة المحكّمين لغرض الحكم على مدى صلاحيتهما في قياس الصفات أو الخصائص التي يُراد قياسها. وكما ذُكر سابقاً لبيان رأيهم بفقرات المقياسين ومدى ملاءمتها للمجال الذي تقيسه.

- مؤشرات صدق البناء(Construct Validity):

ومعنى صدق البناء هو تحليل فقرات المقاييس بالاعتماد على البناء النفسي للصفة التي يُراد قياسها، أو في مجال مفهوم نفسي محدد(Cronbach, 1976:151) أي انه المدى او المستوى الذي بمقتضاه يمكن تحديد أن القياس يمتلك بنية نظرية معينة أو صفة محددة (Anastasi, 1976:151). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق باستخراج معاملات التمييز لفقرات المقياسين، وتم استخراج معيار آخر وهو إيجاد "العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس" لكلا المقياسين ،حيث تُعتبر درجة المقياس الكلية بوصفها قياسات لحظية محكية عبر علاقتها الارتباطية بالنقاط التي أحرزها الأفراد على فقرات المقياس، بالتالي تم الاحتفاظ بالفقرات التي تكون قيم معاملات ارتباطها بدرجة

المقياس الكلية ذات دلالة إحصائية، ووفقاً لهذا المؤشر أُعتبِر المقياسان يتصفان بصدق البناء، كما سبق التنويه عن ذلك، الجدولان (٤) و(٦) في إجراءات تحليل الفقرات.

٢- الثبات (Reliability):

حسب تعريف مارشال، الثبات هو اتساق وتناسق في نتائج المقياس (Marshall,1972: 4)، وقد أُستُخرج الثبات للمقياسين بطريقة الاتساق عبر استعمال معادلة الفا كرونباخ، إذ وصل معامل ثبات مقياس إدارة الذات إلى (٠,٨٧)، وتُعد هذه النتيجة عالية بالنسبة لمعامل الثبات، في حين وصل معامل ثبات مقياس دافعية الاتقان إلى (٠,٨٦).

- الوسائل الإحصائية:

تلبيةً لأهداف البحث الراهن وتحقيقاً لها، قام الباحثان بالاعتماد على نظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في جميع المعالجات الخاصة بالإحصاء، سواء من أجل التثبّت من السمات السيكومترية لأداتي البحث والتحقق منها، أو من أجل الحصول على النتائج واستخراجها، ومن هذه الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثان (نسبة الاتفاق، والاختبار التائي لعينة واحدة t–Test، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

- **الهدف الاول:** قياس ادارة الذات لدى طلبة الجامعة، لتحقيق الهدف الحالي قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرّف دلالة الفروق بين الوسط الحسابي للنقاط التي أحرزها أفراد العينة والوسط الفرضي للمقياس، إذ بلغ الوسط الحسابي لأفراد العينة (١٥٤,٨٤٧)، أما الوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (١٢٠)، بينما بلغ الانحراف المعياري (١٤,٤٦٦)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي ظهرت.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسط نقاط أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس إدارة الذات

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري SD	الوسط الفرضي M	درجة الحرية df	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
ادارة الذات	٢٠٠	١٥٤,٨٤٧	١٤,٤٦٦	١٢٠	١٩٩	٣٣.٥٥	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة

يتبين من الجدول (٧) أنّ القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) بلغت (١,٩٦٠)، وهذا يوضح أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط النقاط التي أحرزها أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس إدارة الذات، وكان الفرق لصالح متوسط النقاط التي أحرزها أفراد العينة، ومن ذلك نستنتج ارتفاع مستوى إدارة الذات عند طلبة الجامعة، ويشير هذا الى أن طلبة الجامعة أكثر فعالية في التعرف على المعلومات المتوافرة لديهم وإمكانية معالجة هذه المعلومات وتوظيفها، وأن طلبة الجامعة اكثر جودة في المواقف التنافسية من الاخرين، من جهة أخرى، لدى طلبة الجامعة حاجة الى التفوق وهم يسعون لان يكونوا مساوين من حيث الكفاءة للآخرين أو أفضل منهم ويمتلكون القدرة على اتخاذ قراراتهم معتمدين على أنفسهم وبإمكانية تطوير المهارات اللازمة للحصول على الاشباع ويصلون الى أهدافهم وغاياتهم دون مساعدة الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهذلي ٢٠١٠) ودراسة (الطهراوي ٢٠١٦) واختلفت مع دراسة (جابر ٢٠٠٩) ودراسة (بركات ٢٠٠٩).

– **الهدف الثاني:** قياس دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة: تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ (١٠٥)، واظهرت النتائج أنَّ الفرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسط النقاط التي أحرزها أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس دافعية الإتقان

حجم العينة	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الإنحراف المعياري SD	الوسط الفرضي M	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٢٠,٥٣٥	١١,٨٧٦	١٠٥	١٨.٥١٦	١,٩٦0	دال عند مستوى (٠,٠٥)

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان طلبة الجامعة يتمتعون بدافعية اتقان عالية في مجالهم الدراسي الحيوي.

الهدف الثالث: تعرّف دلالة الفروق لمتغيري البحث على وفق التخصص (علمي–إنساني):

بعد أن قام الباحثان بالإجراءات الإحصائية المستوجبة لهذا الهدف، تبين أن الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للتخصص العلمي لمتغير إدارة الذات بلغ (١٥٥,٩٠) درجة، بانحراف معياري قدره (١٢,٨٣٦) درجة. في حين بلغ الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للتخصص الإنساني (١٥٣,٥٨٨) درجة، بانحراف معياري قدره (١٥,٧٨٥) درجة، أما متغير دافعية الاتقان بلغ الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للتخصص العلمي (١٢٢,٠٨) بانحراف معياري قدره (١٠,٥٢) درجة، في حين بلغ الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للتخصص الإنساني (119,85) درجة، بانحراف معياري (SD) قدره (12,76) درجة. وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق، استخدم الباحثان معادلة الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء ما ينبغي إجراؤه من عمليات إحصائية، تبين أن القيمة التائية المحسوبة للفروق لمتغير إدارة الذات على وفق التخصص قد بلغت (١,١٢٨)، أما لمتغير دافعية الاتقان قد بلغت (٠,٥١٩)، وعند مقارنتهما بالقيمة التائية الجدولية المناظرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) البالغة (١,٩٦٠)، تبين أن الفروق ليست بذات دلالة إحصائية على صعيد المتغيرين (إدارة الذات، دافعية الاتقان)، الجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

دلالة الفروق في متغيري إدارة الذات ودافعية الاتقان على وفق متغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
إدارة الذات	علمي	١٠٠	١٥٥,٩٠	١٢,٨٣٦	١٩٨	١,١٢٨	١,٩٦٠	ليست بذات دلالة إحصائية
	إنساني	١٠٠	١٥٣,٥٨٨	١٥,٧٨٥				
دافعية الاتقان	علمي	١٠٠	١٢٢,٠8	1٠,٥٢	١٩٨	٠,٥١٩	١,٩٦٠	ليست بذات دلالة إحصائية
	إنساني	١٠٠	١١٩,٨5	١٢,٧6				

ويبدو من الجدول أن متغيري البحث الحالي، إدارة الذات ودافعية الاتقان، لا يتأثران بالتخصص سواء كان علمياً أو إنسانياً، مما يشير إلى أن أجواء الدراسة متقاربة من حيث إدارة الذات أو دافعية الاتقان وأنهما ضروريان لكل طالب أو طالبة، على الرغم من التباين بين الاختصاصين في مضمون المواد الدراسية، وأن الاختصاصين يتطلبان إدارة ذات لاستثمار الوقت والجهد بغية تحقيق النجاح، وفي الوقت ذاته، لابد من دافعية لتحرير الذات لإتمام السلوك الساعي لتحقيق الطموح المرجو من العملية الدراسية.

ويرى الباحثان أن متغيري البحث الحالي يعتبران سمتين أساسيتين في كل فرد مهما كان تخصصه سواء كان هذا التخصص اجتماعياً أو أدبياً أو بصورة عامة إنسانياً أو التخصص العلمي الصرف، كون كل سلوك يحتاج إلى تخطيط وحسن تنفيذ وتوجيه صحيح لأي عمل من أجل تحقيق الفائدة المرجوة، ولابد من إدارة ذات قادرة على تحقيق النجاح وتجاوز الصعوبات والمواقف وكل الظروف التي تحول دون ذلك، وفي الوقت ذاته ومُلازمة له، لابد من دافعية الاتقان ليصبح الجهد المبذول متكاملاً من حيث حُسن إدارة الذات وتوجيهها ودافعية لتنفيذ ما خُطط له بشكل سليم، بالشكل الذي يكفل النجاح وتحقيق الأهداف التي يسعى طلبة الجامعة لتحقيقها.

– **الهدف الرابع:** تعرف العلاقة بين ادارة الذات ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة: لتعرف العلاقة بين متغيري البحث (ادارة الذات، دافعية الاتقان) استعمل الباحثان

معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية، واتضح ان معاملات الارتباط بين ادارة الذات ودافعية الاتقان يساوي (٠,٥٨) وهي علاقة موجبة.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط هذه، استخدم الباحثان معادلة الاختبار التائي (t–Test) المعدّة لهذا الغرض، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠,٠٣٦) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والبالغة (١,٩٦٠)، مما يشير أن العلاقة الارتباطية بين إدارة الذات ودافعية الاتقان علاقة حقيقية وليست عبثية أو متأتية من الصدفة، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

حجم العينة N	معاملات ارتباط بيرسون r	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
٢٠٠	٠,٥٨	١٠,٠٣٦	١,٩٦٠	دالة

وتشير دلالة معاملات الارتباط بين إدارة الذات وبين دافعية الاتقان إلى التفاعل من حيث التأثير بينهما، وإن إدارة الذات بأبعادها المختلفة لها اثر فعال في دافعية الاتقان وتشكلها، وان ادارة الذات تجعل طلبة الجامعة يتحكمون بانفعالاتهم، كما ترى النظرية الاجتماعية أن الفرد هو ظاهرة تتسم بالتعقيد ورغم هذا فهي قابلة للتنبؤ بها بشكلٍ كفوء بالاستناد إلى التفاعل الحتمي المشترك بين البنية البيولوجية للشخص والعمليات النفسية الداخلية له وبين محيطه البيئي الذي يعيش فيه، وينبغي اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وايضا لديهم الدافعية لمواجهة مشكلاتهم، كما وتمكّنهم من عمل علاقات اجتماعية يكللها النجاح مع أشخاصٍ آخرين عن طريق التعرّف على المشاعر والانفعالات الخاصة بهم، وهنا بالتالي يتوقف نجاح الطالب والطالبة على مدى جودة إدارتهم لذاتهم، وهذا مما ينعكس ويؤثر في دافعية الاتقان لديهم.

التوصيات:

بعد الحصول على النتائج، يوصي الباحثان بما هو آت:

١- وضع خطط واستراتيجيات ترمي إلى تطوير طلبة الجامعة وتُمكِّنهم من المشاركة الفاعلة في البيئة المحيطة وفي المجتمع، والاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ لديهم في أنشطة تطور شخصياتهم وتنميها.

٢- عمل دورات تطويرية وورش عمل لتنمية مهارة الإدارة الذاتية عند طلبة الجامعة وتعزيزها.

٣- إقامة ورش عمل تدريبية وتوعوية لتنمية مفهوم دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة وتعزيزها باعتبارهم شريحة مهمة من المجمع .

المقترحات:

يقترح الباحثان ما يأتي:

- إجراء دراسة عن ادارة الذات وعلاقتها مع متغيرات نفسية منها: الصحة النفسية، وحل المشكلات ،واتخاذ القرار والاتزان الانفعالي .
- اجراء دراسة لإعداد برنامج ارشادي او تدريبي لتنمية مهارة ادارة الذات لدى طلبة الجامعة.
- اجراء دراسة ارتباطية بين دافعية الاتقان ومتغيرات نفسية اخرى منها :مهارات الحياة، الاساليب المعرفية ، تنظيم الذات ،جودة الحياة،حل المشكلات.
- اجراء دراسة للمتغيرات نفسها على عينات أخرى مثلاً المرحلة الاعدادية او الموظفين.

المصادر

اولا: العربية

- ابو حطب، فؤاد صادق، (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٤، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.

- ابو مسلم ،محمود احمد ،والموافي ،فؤاد حامد (٢٠١٢).مهارة ادارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم ،مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة ،ع (٣٤) ،ص ص١٥٠-١٥٥.
- ابو هدروس ،ياسرة (٢٠١٥). ادارة الذات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي في ضوء الانظمة التمثيلية وبعض المتغيرات لدى عينة من الطالبات المتفوقات في جامعة الاقصى ،مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين ،١(١٦) ،ص ص ٣٦٩-٤٠٧.
- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩٩) اسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.
- الثقفي ،ابتسام دره (٢٠٠٥).ادارة الذات لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى ،السعودية .
- جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٩)، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- خليفة،عبد اللطيف محمد(٢٠٠٠) الدافعية للانجاز،دار الغريب،القاهرة.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩) مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- الزهيري، ابراهيم عباس (٢٠٠٨)، الادارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سيد.مصطفى،علي احمد(٢٠١٣)التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية والرضا عن الحياة.المملكة العربية السعودية ،المكتبة الالكترونية.
- الشناوي ،محمد محروس(١٩٩٤). نظريات الارشاد والعلاج النفسي ،القاهرة ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- الطهراوي،جميل حسن (٢٠١٦).ادارة الذات وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى زوجات شهداء حرب ٢٠١٤ في غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ،غزة .

- عباس، فيصل (١٩٨٢): الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت.
- العبودي، طارق محمد. صالح، علي عبدالرحيم (٢٠١٥) علم النفس الايجابي (رؤى معاصرة)،معالم الفكر .لبنان.
- علاونة، شفيق، (٢٠٠٤)، علم النفس العام، دار المسرة عمان الاردن.
- علوي، حسين محمد (١٩٨٨): نحو توافق افضل بين خصائص الفرد وبيئة العمل والتنظيم، مجلة العلوم الاجتماعية، مج(١٦)، ع(١٤).
- عودة،كهرمان هادي(٢٠١٦)، المبادأة وعلاقتها بدافعية الاتقان ومركز السيطرة لدى طلبة الجامعة،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد.
- غباري، ثائر احمد (٢٠٠٨) الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
- فاضل ،علي رمضان (٢٠١١) .قوة السيطرة على النفس ، القاهرة ،الدار العالمية للكتب الانسانية .
- الفرماوي، محمد يونس(١٩٨٥)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمود، هويده (٢٠١٢). الصلابة النفسية وادارة الذات وعلاقتهما بالصحة النفسية والنجاح الاكاديمي في ضوء المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية، مجلة دراسات عربية في علم النفس بمصر، ١١(٥٤١)، ص ص٣٣٠-٤٠٠.
- مصطفى، علي احمد سيد (٢٠١٠)، البناء العاملي لدافعية الاتقان واثره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١٠١).
- معمرية، بشير (٢٠١٣) سيكولوجية الدافع الى الانجاز تقنين اربعة استبيانات لقياسه، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، عدد(٣٠).

- الملاح، نادر محمد (٢٠٠٣)، طراز الشخصية، مكتبة البحرين للنشر والتوزيع، المنامة.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.
- المنيزل، عبد الله فلاح (١٩٩٢)، أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين، مجلة دراسات، مجلد، ٢١ ، عدد١ .
- المهيري، عبدالله (٢٠٠٤)، فن ادارة الذات، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
- الهذلي، رخوة عمران (٢٠١٠)، ادارة الذات وعلاقتها بالابداع الاداري لدى مديرات ومساعدات ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- هلال، حسام محمد منشد، (٢٠٠٤)، التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإسلامية، جامعة كربلاء.

ثانيا: الأجنبية:

- Allen M.J. & Yen, W.M (1979): Introduction to Measurement Theory, California, Brooks Cole.
- Anastasi, Anne (1976): Psychological testing, New York, Macmillan company, 8th.ed.
- Bavelas (1960): Leadership: mana function administrative seince quarterly.
- Bayliss,E(2007) .Barries to self management &quality of life outocomes in seniors with bidies ,Annual of family medicine,(5),395-402.

- Bislop, M, Frain, M.P. & Tschopp. M.K (2008). Self-management, precieved control ,and subjecte quality of life in multiple sclerosis:An exploratory study rehabilition counseling Bulletin.
- Cronbach, L.J. (1976). Essentials of Psychological Testing, Harper and Row, New York.
- Eble, RL. (1972): Essentials of educational measurement: Prentice, hall Englewood cliffs, INC.
- Holt, R, & Irving, L (1971): Assessing Personality Harcourt Brace Jovanovich, New York.
- Jessup, S. (1995): Teacher perceptions of the essential skills in classroom management and Discipline. University of Wollongong in New South Wales (master thesis). Retrieved from https://www.aare.edu.au/publications-database.php/1114/.
- Lazaruse, R. (1963): Personality and adjustment, prentice Hall, Inc. Engle wood cliffs, New York.
- Marshall, J. and Hales, L. (1972): Essentials of Testing. Reading, Mass. Addison-Wesley Publishing Company, New York.
- Minzner,K.E.(2008).Using self – management to homework completion and grads of students with learning disabilities .
- Nunnally (1978): Psychometric Theory, 2nd ed, New York, McGraw Hill.

- Powell, L.M.(2014): Teachers' perspectives on classroom management: confidence,strategies, and professional development: a thesis presented in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Educational Psychology at Massey University, Auckland, New Zealand (Doctoral dissertation, Massey University).
- Srephen ,M.(2008).Self management Retrieved December 19,2011 from http://www.autism .orq/self management .html
- Wilson, K. S. (2006): Teacher perceptions of classroom management practices in public elementary schools. University of Southern California. (Doctoral dissertation).

ملحق (١)

مقياس إدارة الذات بصورته النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة:

يقوم الباحثان بدراسة علمية لذا تضع بين يديك مجموعة من الفقرات ، ارجو قراءتها بتمعن والإجابة عنها بدقة خدمة للبحث العلمي. علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان الإجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثان ولا داعي لذكر الاسم.

طريقة الإجابة:

ضع علامة (✓) في الحقل الذي تراه مناسباً وأمام كل فقرة من الفقرات، مع مراعاة عدم ترك أية فقرة دون إجابة وعدم وضع علامتين على فقرة واحدة.

مثال:

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
١-	احمل التلميذ مسؤولية سلوكه غير المناسب		✓			

معلومات عامة

- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

- التخصص : علمي ☐ ادبي ☐

الباحثان/م.د. سلام أحمد غجر و م.د. منال صبحي مهدي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
١-	انجز المهام المطلوبة في الوقت المحدد					
٢-	اواضب بحضور المحاضرات					
٣-	اخصص وقتا لترتيب بيتي يوميا					
٤-	اخطط لمستقبلي بعد التخرج					
٥-	اخصص وقتا لترفيه مع اصدقائي					
٦-	احترم مواعيدي مع الاخرين					
٧-	احدد الاولويات لأداء المهام التي اقوم بها					
٨-	لدي قدرة على تحديد الوقت المستغرق لانجاز مهامي المختلفة					
٩-	اتمتع بالصبر في جميع المواقف					
١٠-	مزاجي سئ في معظم الاوقات					
١١-	من الصعب استثارتي انفعاليا					
١٢-	لدي القدرة على طرد الحدث من ذاتي					
١٣-	أتصرف بشكل عصبي عندما ينتابني الملل في المدرسة					
١٤-	أسيطر على نفسي عندما انزعج إثناء عملي في المدرسة					
١٥-	ألوم نفسي أذا لم أتمكن من تحقيق أهدافي في الصف					
١٦-	اهدئ انفعالاتي الناتجة عن اية مشكلة تواجهني					
١٧-	يسعدني ان اكون مؤثرا في الاخرين					
١٨-	اتسامح مع من يسئ لي					
١٩-	ارحب بقيادة المناقشات الجماعية					
٢٠-	امتنع عن الحديث مع الناس المختلفين معي بالراي					
٢١-	اتجنب المواقف التي اتخذ فيها قرارات تخص الاخرين					
٢٢-	يبوح لي اصدقائي باسرارهم الخاصة					
٢٣-	يطلب اصدقائي النصيحة مني عند الحاجة					
٢٤-	اتبع الاخرين اكثر من قيادتي لهم					
٢٥-	اشعر بالثقة بقدراتي في معظم الاوقات					

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
٢٦-	انا غير راض عن نفسي					
٢٧-	اتخذ قرارات صائبة باستمرار					
٢٨-	قدراتي تؤهلني للنجاح في الحياة					
٢٩-	لا اضع نفس في مواقف تقلل احترامي امام الاخرين					
٣٠-	اعرف طبيعة الاعمال التي اجيدها					
٣١-	اكرر المحاولة عند فشلي بعمل ما					
٣٢-	اثق بقدراتي للتعامل مع المشكلات					
٣٣-	اصر على انجاز المهام التي بدأت بدائها					
٣٤-	أكافئ نفسي حين إتمامي للمهام الصعبة					
٣٥-	لدي قدرة على تجاوز الصعاب					
٣٦-	استطيع تحقيق النجاح					
٣٧-	اجد صعوبة بمواجهة الاحداث غير السارة					
٣٨-	اميل الى ان احقق نجاحا يشيد به الجميع					
٣٩-	توجد اشياء تمنعني من تحقيق طموحاتي					
٤٠-	اتغلب على الأحداث السيئة بنجاح					

ملحق رقم (٢)

مقياس دافعية الاتقان بصيغته النهائية

١	اجيد القيام بواجباتي بمفردي					
٢	لا احتاج المساعدة من احد اثناء العمل					
٣	تربكني الواجبات الكثيرة					
٤	انا المسؤول الأول عن أي تقصير بواجبي					
٥	اخفاقي في دروسي بسبب مدرس المادة					
٦	لا استطيع ترك الامور بلا نهاية جيدة					
٧	لدي القدرة على أداء مهمتي بنجاح					
٨	لدي القدرة على التحكم بقدراتي					
٩	التعليم يثير قدراتي ويستحثها					
١٠	تثيرني المهمات الصعبة					
١١	اميل الى التحدي بأنجاز مهماتي بنجاح					
١٢	يستهويني التحدي في المهمات					
١٣	احب العمل الجديد والصعب					
١٤	أحب ان اسأل عن كل شيء في حياتي					
١٥	أحاول الوصل الى الموضوعات الدراسية بنفسي					
١٦	عندما اقع في خطأ ما فأنني احب ان اتوصل الى الإجابة الصحيحة					
١٧	احب الاستطلاع والاستكشاف					
١٨	اشعر بالمتعة عند القيام بالتعلم					
١٩	اعمل بشكل مستقل دون مساعدة الاخرين					
٢٠	نجاحي مجهودي وبسبب قدرات الخاصة					
٢١	انا مستقل عن البيئة والاخرين					
٢٢	حبي لعملي وانجازه بأتقان ينبع من الداخل					
٢٣	احب الاستقلال في اتقان مهماتي					
٢٤	اتعلم فرديا وذاتيا دون مساعدة الاخرين					
٢٥	احب التفوق في التحصيل					
٢٦	احب الاستقلال بكل شيء					

٢٧	ارغب بالعمل الجديد والصعب					
٢٨	يزداد تفوقي عند القيام بأعمالي بنفسي					
٢٩	اتحمس للانشطة الخطرة					
٣٠	اتحمل أعباء فشلي بنفسي					
٣١	الجامعة هي المسؤول الأول والأخير عن فشلي					
٣٢	رئيس القسم يكون لي عداوة شخصية					
٣٣	صعوبة المادة سبب فشلي					
٣٤	التحدي يقتل الامل بالنجاح لدي					
٣٥	ارغب بالمواد الدراسية السهلة					